عند مالك والشافعي والجمهور ولمتأخري المحدثين انحوشا الما
سمع من الشيخ واخبرنا لما قرئ عليه وانبانا لما اجازه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق في جميع ما يقول له
حتى قبل النبوة والصدق الخبر المطابق للواقع المصدوق
اي المصدوق فيما اوحي اليه يا تيه جبريل بالصدق من عند
الله تعالى او الذي صدقه الله وعده والجملة حالية او اعتراضية
وهو كما قال الطيبي اولى لتعم الاحوال كلها وتؤذن بان
ذلك من دابه وعادته خلاف الحالية لانها تختص
ذلك ببعض الاحوال الاشهر عكس ذلك ابن صياد فانه
كاذب ومكذوب ولما ورد ان عمر ابن الخطاب انطلق مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من اصحابه قبل
ابن صياد حتى وجده يلعب مع الصبيان في اطم بني مغالة
وقد قارب يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال لابن صياد ما
ذا ترى قال ياتيني صادق وكاذب واري عرشا على الما
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر
انه جزم ابن الجوزي بان الرواية بالكسر فقط وقال ابو البقا
العكبري في ان هنا الا الفتح لانها وما عملت فيه مفعول
حدثنا فلو كسرت لكانت منقطعة عن قوله حدثنا وجزم
النووي في شرح مسلم بانه بالكسر على الحكاية وجوز الفتح
وحجة ابن البقا ان الكسر على خلاف الظاهر وللتجوز العدول
عنه اللا مانع ولو جاز من غير ان يثبت به النقل لجاز في
مثل قوله ايعدكم انكم اذا متم وقد اتفق العلما على انها

بالفتح

فان قيل كيف قال الخضر لما خرق السفينة فاردت وفي الغلام فاردنا وفي الجدار فاراد ربك [illegible]

[illegible]

قال صلى الله عليه وسلم للنسا تسعة اعشار الشهوة وللرجال العشر ولكن الغالب عليهن
الحيا واصل ذلك ما روي ان الله عز وجل لما خلق حوى نظر اليها ادم عليه السلام فاعجبته
فهم بها فقال جبريل بينها وبينه وقال لا سبيل اليها الا بمهر فتحير وقال ما مهرها
قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم وهي الباقيات الصالحات فقال هذا مهرها وزوجه بها فلما غشيها اعجبها فقالت له يا هذا يا ادم قال هذا اسمي يسمى النيل فقالت له زدني منه فانه طيب انتم في النبوت ويجوز استعمالها قالوا سماه جبريل ان يضربها بسقوط الحيا فقالت الهايا حوى التمسته فقالت لا وكان محبته لها عشر محبتها له فصار الحيا وانكار المحبة لهن اه

بالفتح وتعقبه القاضي جمال الدين الحويزي بان الرواية جات
بالفتح والكسر فلا معنى للرد قال ولو لم تجئ به الرواية لما امتنع
جوازا على طريق الرواية بالمعنى واجابوا عن الاية بان الوعد
مضمون الجملة وليس بمخصوص لفتحها فلذلك اتفقوا على فتحها
فالتعريب يكون بلفظه ومعناه احدكم اي معشر بني ادم
وخصهم بالذكر لان الانسان اشرف من البهايم لانه اجتمع
فيه ما تفرق في غيره قال الله تعالى لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم واحدهما بمعنى واحد قلو لذلك استعملت الا في
المنفي نحو لا احد في الدار اصله وحد قلبت الواو المفتوحة
همزة على غير قياس بخلاف المضمومة كوجوه واوجه
فانه مقيس والمكسورة كوسادة واسادة ووشاح واشاح
فانه قيل سماعي وقيل قياسي يجمع بضم اليا وسكون الجيم
وفتح الميم مبنيا للمفعول من الجمع وهو ضم ما شانه الافتراق
والتنافر وقيل تقريب الاشيا بضم بعضها الى بعض
بعد انتشار النطفة في سائر البدن تحت كل شعرة وظفر
لان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية
الدافعة منتشرا فيجمعه الله في محل الولادة من الرحم
في المدة المذكورة وقال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يريد
بالجمع مكث النطفة في الرحم لتتخمر فيه حتى تتهيا للتصوير
خلقه كذا رواه مسلم ولفظ البخاري في التوحيد وابو داود
في السنة ان خلق احدكم يجمع بضم فسكون وهو على حذف
مضاف اي مادة خلقه وهو المني الذي يخلق منه او انه
عبر بالمصدر عن الجثة ومنه قوله تعالى يبدؤا الخلق ثم

Copyright © King Saud University